

كلمات مضيئة [41] – من مواظ الإمام أبي الحسن الثالث (عليه السلام): إنَّ جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبي..



كلمات مضيئة [41] – من مواظ الإمام أبي الحسن الثالث(عليه السلام): إنَّ جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبي..

«إنَّ جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبي، وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبباً وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً»([1]).

الدنيا دار امتحان واختبار، وكل إنسان تعرض عليه في حياته حوادث صعبة ومرّبة، ونتيجة هذا الامتحان والاختبار هي ظهور وبروز ذات الإنسان وخصوصياته الروحية والأخلاقية، مضافاً إلى تقوية وتقدّم وسمو روحه.

إنّ أعمال وتصرفات كل شخص، في هذه الدنيا تعطي شخصية وهوية الإنسان شكلاً ما في عالم الآخرة. نظير الجنين وهو في مراحل نموّه ورشده في رحم أمّه، فإنّ الطعام وأعمال وتصرفات الأم بل حتى أفكارها يعطي لشخصيته وماهيّته شكلاً ما .

ولذلك يقول الإمام علي (عليه السلام): إنّ الله تعالى جعل الآخرة دار عقبي للحياة الدنيا، والمراد من العقبي (ما يكون تابعاً كالذنب بالنسبة للحيوان).

نسأل الله تعالى أن يعطينا الثواب والأجر في الآخرة على ما نواجهه من صعوبات هذه الدنيا ومشكلاتها .

من كتاب: كلمات مضيئة من نفاتح الإمام القائد السيد الخامنئي دام ظله

